

- لقد شممت رائحة السجائر في يديها وفي فمها ..
- ولم يكمل عبارته حتى دنت منه إحدى الممرضات ، فبادرها
قائلا : هل طلبت إليك بعض السجائر ؟
- لا .. لن تطلب بعد اليوم ..
- . . .
- وأكشف وجه الطبيب ومال إلى الشاب يعزيه وقال : ولدى ..
لقد كانت تملأ حياتك .. فأجعل ذكراها تملأ هذه الحياة ..
.. وألا تكررت المأساة معك .
- بل سأعيش في هذا الفراغ .. أنا الذي سأملأ هذا الفراغ ..
- بم ؟
- بالفراغ أيضا .. سأذهب إلى الدير !
- . . .